مقدمة

للإعلام دور هام فى تغيير سلوك الإنسان بتغيير المعارف والقيم عن طريق المناقشة والإقناع ويفترض فى برامج الإعلام أن تؤدي المعرفة إلى تغيير المواقف التى تؤدى بدورها إلى تغييرات سلوكية لكن يجب أن نضع فى اعتبارنا أن المعرفة لا تؤدى دوماً لتغييرات فى المواقف، ولا تغييراً فى السلوك يعقبه بالضرورة تغييراً فى الموقف.

وتواجه أمتنا الإسلامية صراعاً معلناً وخفياً لم يسبق له مثيل، بمخططات تستهدف أصولها ومبادئها، ومكر بالليل والنهار لتذويبها وسلخها عن دينها، عمل دؤوب لقلب الحقائق، وتمييع المفاهيم، وإغراق المجتمعات المسلمة بشتى صنوف الشهوات والشبهات، حتى غدا أمر الأمة ملتبساً، ونشأت أجيال لا تعرف سوى اسم الإسلام ورسم القرآن، ولا علاقة لهم بشعائره وشرائعه.

وقد مرت قرون اعتمدت فيها قوى الظلام الكافرة والأمم المستكبرة على قوتها العسكرية في إخضاع الشعوب وتليين قناتها، وربط مقدراتها بمصالحها رباط العبد الذليل على باب سيده، غير أن كل هذه القوة كانت غالباً ما تعود خائبة مهما مر من سنين وأيام؛ غير ما كانت تحدثه من يقظة هائلة في وجدان المسلمين تزيدهم قوة في المواجهة وقدرة على تحقيق الانتصار والتحرر.

ومن هنا تغيرت مخططات أعداء الأمة فعمدوا إلى تمزيق وحدتها، ببث روح الفرقة، وإثارة النزاعات العرقية والمذهبية، سلاحهم الأكبر الذي يستخدم في هذا الصراع المحموم هو وسائل الإعلام المختلفة مرئية ومسموعة ومقروءةً وتكنولوجية وعبر هذه الوسائل ينهال على المسلمين كم رهيب من صور الفساد العقدي والانحراف الخلقي، الذي باتت تضج منه أمة الإسلام، وتصطلي بناره، خاصة وأن كثيراً من القائمين على هذه الوسائل من أبناء الأمة الذين تنكبوا الطريق وتنكروا لأمتهم ودينهم، ورضوا بأن يكونوا أداة طيعة، بل ورؤوس حربة لأعداء الأمة ومخططاتهم الخبيثة وقد مر دهر طويل وساحة الإعلام لا تجد صوتاً مسلماً يدافع أو ينافح عن دين الأمة وسبب عزتها وصمام أمانها، وخلت الساحة لكل ناعق ومارق، يفسدون ولا يصلحون، يصرفون الناس عن دين ربهم،أوهنوا الهمم، وأسقطوا القيم، يستهزئون ويسخرون بالخير والدعاة إليه،ويمجدون سبل المعاصي والآثام وسائلهم في ذلك المال واللحم الحرام، واشتد ظلام الفتن، ويأس الكثيرون من الصلاح، وفرط كثيرون في الإصلاح.

لذا وجب ان يكون هناك اعلام اسلامى دينى يعيد الأمة الى دينها وعزها وهو ما سنتعرض له.

أسامة عبد الرحمن